فاعلية الذات وتحمل الغموض كمنبئات بالمثابرة الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم

إعداد

د/ سميه سليمان عامر الأصقه

أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القصيم

فاعلية الذات وتحمل الغموض كمنبئات بالمثابرة الأكاديمية

لدى عينة من طالبات جامعة القصيم

د/ سميه سليمان عامر الأصقه

أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: Dr-somaia1405@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المثابرة الأكاديمية وكل من تحمل الغموض وفاعلية الذات كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على القدرة التنبؤية لتحمل الغموض وفاعلية الذات في المثابرة الأكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (110) طالبات من طالبات الجامعة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طالبات المستوى الأول في المرحلة الجامعية، وتراوحت أعمارهم بين (19-21) عاماً، واستخدمت الباحثة مقياس المثابرة الأكاديمية فاروق عبدالفتاح (2011)، ومقياس تحمل الغموض محمد عبدالتواب (2010)، ومقياس فاعلية الذات وداد الكفيري (2018). واستخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون واختبار ت وتحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار المتعدد لمعالجة بيانات الدراسة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كلاً من فاعلية الذات وتحمل الغموض وبين فاعلية الذات والمثابرة الأكاديمية، كما أكدت الدراسة على الدور المعدل لفاعلية الذات في العلاقة بين المثابرة الأكاديمية وتحمل الغموض، كما أشارت النتائج إلى القدرة التنبؤية لفاعلية الذات وتحمل الغموض في المثابرة الأكاديمية، كما أشارت النتائج إلى تقدم فاعلية الذات على تحمل الغموض في الإسهام بالمثابرة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. وأوصت الباحثة في آخر دراستها بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات، تحمل الغموض، المثابرة الأكاديمية.

Self-Efficacy and Tolerance of Ambiguity as Predictors of Academic Perseverance among Qassim University Students

Sumayyah s a alasqah

Department of Psychology, College of Education, Qassim University, KSA.

Email: Dr-somaia1405@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the relationship of academic perseverance and each of those who tolerate ambiguity and self-efficacy. It also aimed to identify the predictive ability to tolerate ambiguity and self-efficacy in academic perseverance among a sample of university students. The study used descriptive relational method to achieve study's goals. Sample was chosen randomly from first level of university phase, their ages between (19-21) years. The researcher used academic perseverance scale (Abdulfattah, 2011), tolerate ambiguity scale (Abdultawab, 2010), and self-efficacy scale (alkferi, 2018). Also Person correlation, T test, one-way ANOVA and multiple liner regression for data processing. The results of the study revealed a positive correlation between self-efficacy, tolerance of ambiguity and academic perseverance. The results also indicated to modified role of self-efficacy in the relationship between academic perseverance and tolerance of ambiguity, also results showed the predictive ability of the variables self-efficacy tolerance of ambiguity in academic perseverance. The researcher recommended in the last study several recommendations

Keywords: Self-efficacy, tolerance of ambiguity, academic perseverance.

المقدمة:

إن مواصلة الحياة في ظل التحديات والمحن التي تواجه الإنسان في كثير من الأحيان وتفاعل الإنسان بإيجابية مع تلك الظروف هو دليل على فاعلية الذات حيث تمثل متغيراً مهماً في متغيرات الشخصية الذي يؤدي دوراً مهماً في توجيه سلوك الفرد بنجاح والذي يستمد من خلال الخبرات الاجتماعية التي يمر بها الفرد في حياته.

ويرى باندورا أن امتلاك الفرد لمفهوم إيجابي عن ذاته يجعله يرى العالم بطريقة مختلفة تماماً عن غيره ممن يعاني من تدني مفهوم الذات والذي يرى نفسه دائماً مقصراً وفاشلا ويزداد لديه الشعور بالقلق كما تتسع الفجوة بين الذات والواقع (عوض الله، 2000). كما يضيف (عبدالعظيم،2001) أن الحياة تتسم بالتعقيد والغموض لذلك يجب على الفرد أن يكون على درجة من تحمل الغموض تساعده في النجاح في التعامل مع المواقف المتناقضة والمتصارعة فتحمل الغموض أحد متغيرات الشخصية التي تساعد الفرد على مواجهة تحديات العصر.

ويرى عماد مخيمر (2002) أن اعتقاد الفرد في فاعليته الذاتية خلال مرحلة التعليم الجامعي يعتمد على خبراته الاجتماعية وعلاقاته بالأخرين وأنه الفرد يصبح أكثر فاعلية كلما أستطاع أن يواجه الأزمات والصعوبات والاحتياطات ويتحمل الغموض حينما يجد من يساعده ويدعمه اجتماعياً، أما شعور الفرد أنه وحيد في مواجهة الضغوط يجعله أكثر عرضه للإصابة بالإحباط والاكتئاب ويصبح أكثر قلقاً على مستقبله.

ويذكر (عبد التواب، 2010) أن تحمل الغموض عامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية التي لها دور في تحسين الأداء الأكاديمي، فهو يدل على قدرة الفرد على إدراك المواقف المرغوبة والتي يستطيع مواجهتها، وهي قدرة مهمة يجب أن تتوفر لدى طلاب الجامعة حتى يصلوا إلى مستوى الإنجاز الأكاديمي. ويرى (Mischel, 1999) أن المثابرة الأكاديمية تعبر عن محاولات الطلاب في تأخير إشباع أهداف صغيرة فورية من أجل تحقيق أهداف أكاديمية أكثر مرغوبية لديهم ولكنها بعيدة نسبياً وترتبط المثابرة الأكاديمية بالنجاح والإنجاز والمسؤولية الاجتماعية.

ويذكر عطية (2011: 573) أن المثابرة الأكاديمية تدل على خبرات الفرد عند مواجهة المحن حيث يستطيع التغلب عليها والوصول إلى التوازن النفسي الذي كان عليه قبل المرور بالمحنة وقبل التعرض للأحداث الضاغطة وترتبط المثابرة بنشأة الفرد وثقافته وطبيعة شخصيته ومن ثم قد تساعده على تحمل الغموض الذي يواجهه في حياته الدراسية.

وبمراجعة أدبيات البحوث في مجال فاعلية الذات وجد ندرة في الدراسات التي تناولت علاقة فاعلية الذات بتحمل الغموض وعلاقتهما التنبؤية بالمثابرة الأكاديمية ولم توجد أي دراسة في حدود علم الباحثة تناولت المتغيرات الثلاثة بالدراسة الحالية، علاوة على دراسة العلاقة التنبؤية بين المتغيرات لدى عينة من طالبات التعليم الجامعي.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال خبرة الباحثة في مجال التدريس الجامعي حيث لاحظت أن بعض الطالبات يتميزون ببعض السمات النفسية منها القدرة على تحمل الغموض وفاعلية الذات المرتفعة والسعي إلى التغلب على الصعوبات والتحديات أثناء الدراسة الجامعية والبعض الأخر من الطالبات لا يستطيع تخطي الصعاب لذلك تولد لدى الباحثة الإحساس بمشكلة الدراسة وفي ضوء الطرح السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

(1) هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين المثابرة الأكاديمية وكل من فاعلية الذات وتحمل الغموض لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة.

(2) هل تعدل فاعلية الذات من العلاقة بين المثابرة الأكاديمية وتحمل الغموض لدى أفراد عينة الدراسة.

(3) هل يمكن التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية من خلال تحمل الغموض وفاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- معرفة حجم واتجاه العلاقة بين كل من المثابرة الأكاديمية وتحمل الغموض وفاعلية الذات.

2- التعرف على الدور المعدل والوسيط لتحمل الغموض في علاقة فاعلية الذات والمثابرة الأكاديمية.

3- الكشف عن القدرة التنبؤية لفاعلية الذات وتحمل الغموض في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

(1) أهمية الموضوع والمتغيرات التي تتناولها الدراسة من حيث الحداثة وطبيعة العينة التي تمثل طالبات التعليم الجامعي مرحلة الشباب التي تمثل شريحة مهمة داخل المجتمع تمثل ثروته البشرية

(2) يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج تدريبية وإرشادية وتوعوية تهدف إلى زيادة فاعلية الذات والقدرة على تحمل الغموض ومن ثم تتحسن قدرة الطالبات على المثابرة الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي

(3) يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في توجيه سلوك الطالبات وتشجيعهن على تحمل الغموض ومواجهة تحديات الحياة الجامعية ومن ثم يتحسن مستوى تحصيلهن الأكاديمي ويصلن إلى المثابرة الأكاديمية وهو مطلب من مطالب النمو في مرحلة الشباب والتعليم الجامعي

مصطلحات الدراسة:

أولاً: فاعلية الذاتSelf-Efficacy

تعرف الكفيري (2018) الفاعلية الذاتية بأنها قدرة الأفراد على التعامل بنجاح مع معظم العقبات، والمشكلات التي تواجههم. وتعرفها الباحثة اجرائياً بالدرجة الخام التي تحصل عليها الطالبة على مقياس فاعلية الذات (الكفيري،2018).

ثانياً: تحمل الغموض Tolerance of Ambiguity

عرفه محمد عبدالتواب (2010، 364) بأنه القدرة على التفاعل مع المواقف الجديدة والمختلفة التي يصعب التنبؤ بها والتي تتميز بعدم الوضوح. ويعرف اجرائياً بالدرجة الخام التي تحصل عليها الطالبة على مقياس تحمل الغموض (عبد التواب، 2010).

ثالثاً :- المثابرة الأكاديمية Academic Perseverance

عرفها (فاروق عبد الفتاح، 2011) بأنها تأخير إشباع أهداف صغيرة فورية من أجل تحقيق أهداف أكاديمية أكثر مرغوبيه ولكنها بعيدة نسبياً. وتعرف المثابرة الأكاديمية إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس المثابرة الأكاديمية إعداد/ فاروق عبد الفتاح (2011).

حدود الدراسة:

أ) الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة في كليات العلوم والآداب بجامعة القصيم.

ب) الحدود الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات في الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي (2021م / 1443هـ).

ج) الحدود البشرية:

طالبات كليات العلوم والآداب بجامعة القصيم في المستوى الدراسي الأول.

المفاهيم النظرية للدراسة:

ويتناول متغيرات الدراسة وهي على النحو التالي:

أولا فاعلية الذات:

يوضح Bandura (1997) أن الاعتقاد الذاتي فرع من فروع فاعلية الذات ويؤثر في سلوك الفرد من خلال أربعة جوانب تحدد في اختيار السلوك ومقدار المجهود الذي يبذله الشخص في مهمة معينة وانفعالات الشخص بالإضافة الى أنماطه الفكرية. كما تعتبر فاعلية الذات محددا للاختيارات التي يقوم بها الفرد والتي تلائم سلوكه (Carter: 2001) ويذكر (Pajares,2010:3) أن أصحاب فاعلية الذات المنخفضة يميلون إلى التفكير في أشياء ذات صعوبة أكثر بكثير مما عليها في الواقع، وربما يعانى هؤلاء من القلق حول طرق حل المشكلات بشكل أكبر مقارنة بأصحاب فاعلية الذات

المرتفعة فهم يشعرون بالثقة بالنفس، كما يعزون الفشل في المهام الصعبة إلى أن المجهود المبذول غير كافي.

تعريفات فاعلية الذات:

عرفها Bandura (1997) بأنها حكم الفرد حول قدرته على تنفيذ وتنظيم أعمال محددة وانعكاس الأفكار والاستخدام التوليدي للمعارف والمهارات لأداء سلوك محدد وأدوات أخرى للتأثير الذاتي حيث يستطيع الفرد أن يقرر كيف يتصرف. ويعرف stralniks (2003) فاعلية الذات بأنها مجموعة التنبؤات العامة التي توجد لدى الفرد وتعتمد على خبراته السابقة وتؤثر في توقعات النجاح الخاصة به.

كما ترى الخزرجي (2017: 375) أن فعالية الذات هي قدرة الفرد على الأداء والإنجاز من خلال اعتقاداته المحددة بمستوى الدافعية لديه فكلما زادت الثقة بفاعلية الذات زادت الجهود المبذولة للوصول للهدف.

وتعرف الباحثة في هذه الدراسة فاعلية الذات بأنها معتقدات الأفراد حول إمكانيتهم وقدراتهم وتوقعاتهم للإنجاز والمرتبطة بخبراتهم المباشرة وغير المباشرة للنجاح والفشل.

كما ترى الباحثة أن فاعلية الذات تؤثر في اختيار الأنشطة المناسبة للفرد فيختار ما يناسب قدراته ويتجنب ما يرى أنه يفوق امكانياته وقدراته؛ وبذلك ففاعلية الذات لها دور مهم في توجيه سلوك الفرد إلى بعض المهام والأنشطة في حياته.

أبعاد فاعلية الذات:

حدد Bandura (1997: 19) ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات هي:

(1) قدرة الفاعلية:

وهي تختلف من فرد لآخر طبقاً لإدراك الفرد للمهام الموكلة إليه وتتضح قدرة الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة فهناك مهام معقدة وصعبة وأخرى متوسطة الصعوبة ومهام بسيطة ومتشابهة وفي هذا الصدد يشير Bandura إلى طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية ويمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل كمستوى الإتقان وبذل الجهد والدقة والإنتاجية والتهديد والتنظيم الذاتي.

(2) العمومية:

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة فغالباً ما يعمم الأفراد إحساسهم بالفاعلية على المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها ويختلف ذلك حسب المواقف والحالات والأنشطة والطرق التي يعبر بها عن الإمكانيات والقدرات المعرفية والسلوكية والوجدانية ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف.

(3) القوة:

تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف وأن توقعات الفرد المرتفعة تمكنه من المثابرة في العمل وبذل المزيد من الجهد في مواجهة المواقف الشاقة ويشير Bandura في هذا الصدد إلى مدى شعور الفرد بالفاعلية القوية وقدرته على النجاح في الأنشطة المختلفة.

ويحدد Brown (2001: 6) عدة وسائل لتحسين فاعلية الذات هي على النحو التالي:

(1) المساندة الاجتماعية

(2) المناقشات الاجتماعية

(3) الخبرات العلمية

(4) الاحساس بقيمة الذات

(5) التعلم بالنموذج

(6) تنمية معتقدات قيمة الذات الإيجابية

ومما سبق يتضح إن فاعلية الذات مكون أساسي في شخصية الفرد ويؤثر في جميع مواقفه واختباراته وسلوكياته الأخرى.

ثانياً: تحمل الغموض:

يعتبر تحمل الغموض أحد متغيرات الشخصية التي يهتم بها علماء النفس فهو يساعد الفرد في مواجهة المواقف الغامضة والمعقدة واتخاذ القرار السليم بشأنها وقد ورد في المعاجم النفسية وفي قاموس المصطلحات النفسية تعريف تحمل الغموض بأنه الرغبة في تقبل الموضوعات التي لها تفسيرات متبادلة وأنواع متنوعة ويرى Levit (2005: 32) أن تحمل الغموض هو عملية معرفية إدراكية يفضلها بعض الأفراد كما أنها سمة تدل على شخصية الفرد.

ويعرف (عبد التواب، 2010) تحمل الغموض بأنه القدرة على التفاعل مع المواقف الجديدة والمختلفة التي يصعب التنبؤ بها والتي تتميز بعدم الوضوح وأنها تمثل مصادر حقيقية وكامنة للقلق أو التهديد للفرد ويميل إليها الفرد ويرغب فيها.

ويرى Budner (1999: 31) أن تحمل الغموض هو رد فعل الفرد إزاء المواقف الغامضة ويتوقف على كيفية إدراك الفرد للمواقف منذ البداية فإذا أدرك الفرد الموقف الغامض على أنه طبيعي ومرغوب فيه ومن ثم تفاعل معه بسهولة فهو بذلك متحمل للغموض. وعرفه Silver (1990: 17) بأنه حالة غامضة أو قابلة لأكثر من تفسير أو هي حالة غير مؤكدة.

ويتضح من خلال العرض السابق لبعض تعريفات تحمل الغموض أنه متصل يمتد بين القبول والرفض في ردود الأفعال حول المثيرات المدركة على أنها غير مألوفة ومعقدة كما أنه خاصية لدى الفرد تدل على تفاعله مع المواقف الجديدة الغامضة وحدد Norton (1995: 606) أربعة أنواع للمواقف الغامضة هي على النحو التالي:

(1) موقف جديد ينطوي على مثيرات غير مألوفة

(2) موقف معقد يحتوي على عدد كثير من المثيرات غير المعروفة

(3) موقف متناقض يحتوي على مثيرات مختلفة ومتضادة

(4) موقف طارئ وسريع وله دلالات فجائية

وقد حدد Allen (2000 : 428) عدة خصائص للأفراد ذوى القدرة المرتفعة لتحمل الغموض على النحو التالي:

(1) يميلون لإدراك المواقف الغامضة على أنها مواقف مرغوبة

(2) لديهم مرونة في التفكير

(3) يتميزون بالتفكير البنائي

(4) لديهم قدرة على مواجهة المواقف المتصارعة

(5) لديهم قدرة على حل المشكلات

(6) يشعرون بالارتياح عند مواجهة القضايا الاجتماعية المعقدة

(7) قوة الأنا

(8) القبول الاجتماعي

(9) ارتفاع الكفاءة الذاتية

(10) سرعة الإدراك

(11) البحث عن المعارف والمعلومات

(12) الثقة بالنفس

(13) القدرة على تمييز المواقف

(14) الإحساس بالأمان وعدم التعصب

(15) تحمل المسؤولية الاجتماعية

(16) القدرة على اتخاذ القرارات

(17) الشعور بالسعادة بعد اجتياز الموقف الغامض

(18) الشعور بجودة الحياة

(19) تحقيق الذات

(20) الوصول إلى الإنجاز الأكاديمي

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن تحمل الغموض هو أحد سمات الشخصية التي تدل على قدرة الفرد على إدراك المواقف المهددة أو الغامضة التي قد تؤثر فيه ومن ثم يستطيع التفاعل معها وإدراكها بصورة سليمة تجعله أكثر مرونة في تفكيره ويتغلب على تلك المواقف الغامضة وفي السطور التالية سيتم تناول المتغير الثالث وهو المثابرة الأكاديمية.

ثالثاً: المثابرة الأكاديمية:

تعد المثابرة الأكاديمية خاصية يتميز بها الأفراد الذين لديهم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والقدرة على التكيف معها، فهي دليل على التوافق النفسي ومدى تمتع الفرد بالصحة النفسية ومدى تماسك البنية الداخلية للفرد من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية. وقد اهتم التربويون بمفهوم المثابرة الأكاديمية كأحد الأسس التي تدفع نشاط المتعلم كونها تنبع من داخل الفرد، مما يجعل المتعلم يوظف كل إمكانياته لتحقيق أهدافه المرسومة (ثابت،2017). ويعرف Snape & miller (2008: 224) المثابرة الأكاديمية بأنها عملية تعكس التكيف الإيجابي رغم خبرات المحنة ويوجد في هذا السياق متغيرين هما (التعرض للمحنة، تحقيق التكيف رغم المحنة).

عرف عطية (2011: 577) المثابرة الاكاديمية بأنها التحصيل التعليمي المرتفع رغم وجود عوامل المخاطرة التي تدل دائماً على الأداء الأكاديمي المنخفض، وبذلك تعرف المثابرة الأكاديمية على أنها العملية والنتائج التي تدل على قصة حياة الفرد الناجح أكاديمياً رغم العقبات التي تواجهه.

وعرفها (فاروق عبد الفتاح، 2011) بأنها تأخير إشباع أهداف صغيرة فورية من أجل تحقيق أهداف أكاديمية أكثر مرغوبيه ولكنها بعيدة نسبياً. وهذا التعريف تتبناه الباحثة في دراستها الحالية. كما عرفها Morales (2008: 197) بأنها القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع رغم وجود عوامل المخاطرة، فهو مصطلح يدل على الصحة النفسية الإيجابية رغم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد.

وعرفها Hesetel (2005: 9) بأنها حماس الفرد لأداء ما يطلب منه وعدم تركه قبل الانتهاء من إنجازه رغم الصعوبات والعقبات التي تواجهه.

ومن خلال العرض السابق لتعريفات المثابرة الأكاديمية ترى الباحثة أنه يوجد تنوع في نظرة العلماء للمثابرة حسب الخلفية العلمية فبعض العلماء يرى المثابرة كدافع للسلوك والبعض الآخر ركز على أن للمثابرة دور كبير في سلوك الأفراد والبعض ركز على أن المثابرة محدد من محددات الذكاء لدى الفرد.

عوامل التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية:

حدد كل من Martein & Marsh (2006: 27) عدة عوامل هي على النحو التالي:

(1) الفاعلية الذاتية

(2) ضبط النفس

(3) القلق المنخفض

(4) الصمود والدافعية للإنجاز

كما يرى mukhopad (2010: 456) أن هناك عدة خصائص مرتبطة بالمثابرة الأكاديمية هي العناية الإيجابية الداعمة للفرد والعلاقة الأسرية الواقعية الفعالة والقدرة المعرفية أو العقلية المرتفعة كما يؤدي التكييف الداخلي للذات والتكيف الخارجي مع البيئة دوراً مهماً في الإحساس الداخلي بالرفاهية فهو أساس للتقييم الشامل للمثابرة الأكاديمية.

خصائص المثابرون:

حدد Galen (2016: 59) عدة خصائص للأفراد المثابرون على النحو التالي:

(1) الإحساس بالهدف في الحياة (2) الشعور بالانتماء

(3) الانفعال الإيجابي (4) القدرة على حل المشكلات

(5) تقبل المشاعر السلبية (6) تقدير الذات المرتفع

(7) القدرة على إقامة علاقات اجتماعية (8) الصلابة النفسية

(9) التواصل الجيد (10) مواجهة الضغوط

ومن خلال العرض السابق للمثابرة الأكاديمية ترى الباحثة أنها سمة تدل على تمتع الفرد بالصحة النفسية والعقلية وأنها دليل النجاح في مواجهة المواقف الصعبة والمحن التي يتعرض لها الطلاب الجامعيين أثناء دراستهم بالجامعة وأنها سمة غير متوفرة في كل طلاب الجامعة فبعض الطلاب يعانون من ضعف المثابرة الأكاديمية ويميلون إلى ضعف تقدير الذات وضعف التواصل الاجتماعي الفعال وعدم القدرة على مواجهة ضغوط الحياة الدراسية، وعدم القدرة على تحمل الغموض في بعض المقررات الدراسية، لذلك اهتمت الباحثة بدراسة متغيرات الدراسة الثلاثة وهي فاعلية الذات وتحمل الغموض و المثابرة الأكاديمية وفي السطور التالية تعرض الباحثة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية وهي على النحو التالي:

- دراسة عبد الرحمن العبدان (2004)

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تحمل الغموض والتحصيل الأكاديمي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الجامعة، وبلغت عينة الدراسة (100) طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين تحمل الغموض والتحصيل الأكاديمي لمادة اللغة الإنجليزية.

- دراسة Tagano (2005)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تحمل الغموض والميل للتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وبلغت العينة (120) طالباً وطالبة، وطبق الباحث مقياس لإيزنك لتحمل الغموض ومقياس تورانس للتفكير الإبداعي وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين تحمل الغموض والتفكير الإبداعي، فكلما كان الفرد أكثر تحملاً للغموض كلما كان أكثر قدرة على الإبداع، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغير الجنس بين أفراد عينة الدراسة.

- دراسة Yutserer (2007)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تحمل الغموض والقدرة على التفاوض واتخاذ القرارات وطبقت الدراسة على مجموعة مدراء بلغ عدد العينة (80) مديراً، وكشفت نتائج الدراسة

عن وجود علاقة إيجابية بين تحمل الغموض والقدرة على التفاوض، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدراء ذوي تحمل الغموض المرتفع والمنخفض، ولديهم قدرة عالية على التفاوض واتخاذ القرارات أفضل من المدراء ذوي تحمل الغموض المنخفض.

- دراسة Martin & Marsh (2007)

هدفت دراستهما إلى التعرف على العلاقة بين المثابرة الأكاديمية وبعض المتغيرات النفسية والتربوية وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (402) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج وجود خمسة عوامل تتنبأ بالمثابرة وهي (فاعلية الذات – التحكم – التخطيط – القلق المنخفض – الصمود)، كما أشارت النتائج من خلال تحليل المسار أن المثابرة الأكاديمية يتنبأ بها من خلال ثلاث نواتج تربوية (الاستمتاع بالمدرسة – المشاركة والتفاعل بالصف – تقدير الذات العام).

- دراسة Ramis & Nichlas (2008)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات والإنجاز الأكاديمي والصلابة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال موجب بين فاعلية الذات والإنجاز الأكاديمي والصلابة النفسية كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور على مقياس الصلابة النفسية.

- دراسة (Wright, et.al., 2013)

دراسة هدفت إلى التعرف على دور فاعلية الذات في مثابرة الطلبة الجامعيين وبلغ عدد العينة (401) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع فاعلية الذات لدى الطلبة في نهاية الفصل باستمرارهم في الفصل الدراسي اللاحق ونجاحهم الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات والمثابرة الأكاديمية.

- دراسة البقيعي وهماش (2015)

هدفت دراستهما إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات وما وراء الاستيعاب لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وبلغت العينة (151) من طلبة الجامعة قسم اللغة الإنجليزية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من فاعلية الذات وما وراء الاستيعاب، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في فاعلية الذات تبعاً لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدل الأعلى، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

- دراسة أمل الشريدة (2016)

هدفت دراستها إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تحمل الغموض ومستوى الطموح والدافعية للبحث التربوي وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (60) طالبة من طالبات الدراسات العليا بكلية التربية، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين تحمل الغموض وكل من مستوى الطموح والدافعية للبحث التربوي، كما أظهرت النتائج أن الطالبات ذوي تحمل الغموض المرتفع أعلى في مستوى الطموح والدافعية للبحث عن أقرانهم ذوي تحمل الغموض المنخفض.

- دراسة نجوى حسن وسحر منصور (2016)

هدفت دراستهما إلى التعرف على العلاقة بين المثابرة الأكاديمية والصلابة النفسية وتحمل الغموض لدى عينة من طلاب الجامعة المصرية والسعودية (دراسة مقارنة)، تكونت عينة

الدراسة من (300) طالبة من الطالبات كلية التربية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وتحمل الغموض والمثابرة الأكاديمية حيث بلغ معامل الارتباط بين الصلابة النفسية والمثابرة الأكاديمية 0.82، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الجامعة المصرية والسعودية على مقياس المثابرة الأكاديمية لصالح طالبات الجامعة المصرية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في الجامعة المصرية والجامعة السعودية على مقياس المثابرة الأكاديمية ترجع لاختلاف التخصص لصالح طالبات الأقسام العلمية.

- دراسة وداد الكفيري (2018)

هدفت دراستها الكشف عن فاعلية الذات وأثرها على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في عدة كليات في جامعة حائل (كلية التربية، الهندسة، الآداب)، وبلغ عدد العينة (300) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة مستوى متوسط لكل من فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي، كما كشفت عن أثر موجب ودال إحصائياً لفاعلية الذات على التحصيل الأكاديمي ووجود فروق في الفاعلية تعزي لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً فئة (25 سنة) فأكثر، ووجود فروق في التحصيل الأكاديمي تعزي للتخصص لصالح طالبات كلية التربية.

- دراسة العنزي (2018)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الاختبارات الإلكترونية في تنمية فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية مقارنة بالاختبارات الورقية، وكشفت النتائج عن دور الاختبارات الإلكترونية في تنمية فاعلية الذات، كما أظهرت أيضاً أن فاعلية الذات في أداء الاختبارات الإلكترونية أفضل من الورقية.

- دراسة You (2018)

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الضغط الأكاديمي وقيمة المهمة وفاعلية الذات الأكاديمية كمنبئات بالمثابرة الأكاديمية، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة وبلغ قوام العينة (483) طالباً، وأظهرت النتائج تأثير التفاعل الثلاثي على المثابرة في التعلم، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الطلاب ذوي الدافع القوي أقل تأثراً بالبيئة التعليمية الضاغطة والمتطلبة وأن الضغط الأكاديمي ليس عاملاً سلبياً دائماً، بل يعمل كحافز للمثابرة في بعض الظروف.

- دراسة Shehzad (2020)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مصادر فاعلية الذات واستراتيجيات القراءة ما وراء المعرفية، واستخدمت فاعلية الذات في القراءة كمتغير وسيط، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (188) طالبة من الجامعات وأشارت النتائج أن مصادر فاعلية الذات أربعة ترتبط بشكل دال مع معتقدات فاعلية الذات في القراءة، كما ارتبطت معتقدات فاعلية الذات في القراءة ارتباطا دالاً مع استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفية.

- دراسة Stephen (2020)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات والتوجيه الذاتي والتنظيم الذاتي لدى عينة من طلاب السنة الأولى غير التقليديين عبر الأنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت

نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات والتوجيه الذاتي والتنظيم الذاتي وأن النموذج مناسب تماماً للتنبؤ بإصرار المتعلم غير التقليدي عبر الأنترنت.

- دراسة Wasykiw (2020)

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة التنبؤية بين فاعلية الذات ومتطلبات النمو لدى عينة من طلبة الجامعة، بلغت العينة (214) طالب جامعي، وأشارت النتائج إلى أن فاعلية الذات ومتطلبات النمو يمكنها التنبؤ بضبط النفس وتنبأت فاعلية الذات مفردة بتحصيل الطلاب، لذا أكدت الدراسة أن فاعلية الذات يجب أخذها بعين الاعتبار في تصميم برامج التدخل في تحسين نتائج الطلاب.

- دراسة Lew, et.al (2020)

هدفت الدراسة إلى استكشاف العوامل الشخصية التي تؤثر على المثابرة الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا، وأشارت النتائج إلى أن اندماج الطلبة في البيئة الأكاديمية وبناء علاقات إيجابية مع المشرفين والمنسقين والتفاعلات المحددة مع الزملاء قلل من تأثير الاندماج الاجتماعي على المثابرة، وأكدت النتائج أن العوامل الشخصية الثلاثة متداخلة في التأثير على مثابرة الطلبة في البرامج الأكاديمية.

- دراسة Noorallahi (2021)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات وفاعلية الذات والإنجاز الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا في تدريس اللغة الإنجليزية، وطبقت الدراسة على عينة من (229) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات وتقدير الذات والإنجاز الأكاديمي، كما أشارت نتيجة النموذج أن فاعلية الذات من العوامل الإيجابية الهامة في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي للطلبة.

- دراسة Halo et.al (2021)

هدفت الدراسة الكشف عن أثر التدريب الاستباقي لنجاح الطلاب على الأداء الأكاديمي والمثابرة الأكاديمية، وأسفرت النتائج عن أن برنامج التدخل لم يكن لها تأثير على المثابرة الأكاديمية والمعدل التراكمي للطلبة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1- اتفقت الدراسات السابقة على أن فاعلية الذات مقوم أساس من مقومات الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة لذلك تناولته العديد من الدراسات السابقة مع متغيرات عديدة منها (الإنجاز الأكاديمي – الصلابة النفسية – التحصيل الأكاديمي – ما وراء المعرفة – ما وراء الاستيعاب – التوجيه والتنظيم الذاتي) وأشارت نتائج الدراسات وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات والمتغيرات الأخرى، وأجريت معظم الدراسات على مرحلة الجامعة ما عدا دراسة العنزي (2018) على المرحلة الإعدادية، ودراسة Nooroallahi (2021) على طلاب الدراسات العليا .

- وأجريت معظم دراسات تحمل الغموض على مرحلة الجامعة، ما عدا دراسة Yutserer (2007) على المدراء، ودراسة أمل الشريدة (2016) على طلاب الدراسات العليا.

- لم توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت متغيرات الدراسة الحالية في حدود علم الباحثة واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة وأدوات الدراسة ومنهج الدراسة وفي صياغة فروض دراستها على النحو التالي:

فروض الدراسة:

(1) توجد علاقة دالة إحصائياً بين المثابرة الأكاديمية وكل من فاعلية الذات وتحمل الغموض

(2) تقوم فاعلية الذات بدور معدل للعلاقة بين المثابرة الأكاديمية وتحمل الغموض

(3) يمكن التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية من خلال فاعلية الذات وتحمل الغموض

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يمكن من خلاله الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صدق الفروض.

ثانياً: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طالبات كليات العلوم والآداب بجامعة القصيم في المستوى الدراسي الأول لهن من تخصصات علمية وأدبية، وذلك ضمن الفئة العمرية (19-21). وبلغت العينة (110) طالبات، موزعين كالاتي (60) طالبة من الأقسام العلمية، و(50) طالبة من الأقسام الأدبية.

ثالثا: أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على الأدوات التالية:

1- مقياس فاعلية الذات إعداد / وداد الكفيري (2018)

2- مقياس تحمل الغموض إعداد / محمد عبد التواب (2010)

3- مقياس المثابرة الأكاديمية إعداد / فاروق عبد الفتاح (2011)

العرض التفصيلي لأدوات الدراسة على النحو التالي:

وصف مقياس فاعلية الذات:

يتكون المقياس من (31) فقرة، منها (14) فقرة إيجابية و(7) فقرات سلبية هي (1، 5 ، 8 ، 9 ، 10 ، 12 ، 17)، ووضعت الفقرات وعلى سلم خماسي التدريج.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

1- الصدق:

صدق المحكمين

قام معد المقياس بعرضه على (10) أساتذة متخصصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي حيث اتفق الأساتذة على مدى مناسبة المقياس وأن الفقرات صياغتها سليمة بعد حذف (9) فقرات منها غير مناسبة فبلغ عدد فقرات المقياس بعد الحذف (21) فقرة.

- كما أعتمد معد المقياس على صدق البناء للمقياس حيث بلغ معامل الصدق (0.81).

- أما الباحثة في دراستها الحالية فقد اكتفت بصدق معد المقياس حيث أن عباراته واضحة وسليمة وطبق على طالبات الجامعة في البيئة السعودية في حدود علم الباحثة.

- الثبات:

قام معد المقياس بحساب الثبات وذلك بطريقة الاختبار ثم إعادة الاختبار على عينة مكونة من (30) طالبة، وبفاصل زمني أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون وبلغ (0.84)، وبمعادلة الفا كرونباخ بلغ (0.74)،

أما الباحثة في دراستها الحالية فقد أعتمد في حساب الثبات على عينة من الطالبات بلغت (100) طالبة فبلغ معامل الثبات بمعادلة الفا كرونباخ (0.76) على المقياس ككل عند مستوى (0.01) مما يشير إلى ارتفاع معامل الثبات. ولحداثة المقياس ومناسبته لعينة الدراسة فقد اعتبرت الباحثة هذه القيم ملائمة لأهداف الدراسة.

- تصحيح المقياس:

يتم تقدير الدرجات على النحو التالي (دائماً 5 درجات)، (غالباً 4 درجات)، (أحياناً 3 درجات)، (نادراً درجتان)، (أبداً درجة) وتتراوح درجات المفحوص بين أقصى درجة هي (105) وأدنى درجة هي (21).

وصف مقياس تحمل الغموض:

يتكون المقياس من (31) فقرة موزعة على أربعة عوامل هي القدرة على التعامل مع المواقف المتصارعة، القدرة المعرفية، حل المشكلات والشعور بالارتياح عند مواجهة المواقف المعقدة، ويطبق المقياس فردياً أو جماعياً.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- الصدق التحليلي:

أجرى معد المقياس التحليل العاملي لعبارات المقياس على عينة بلغ قوامها (320) طالباً وطالبة، في البيئة المصرية (181) وفي البيئة السعودية (140) طالبة، وبإستخدام التدوير المتعامد الفازيماكس وضعت معايير تحكيمية ثلاثة هي العامل الجوهري ما كان له جذر كامن ومحك للتشييع للبند والعامل ≥ 0.35 ومحك جوهرية العامل ≤ 3 تشبعات جوهرية.

- الصدق التلازمي:

كما قام معد المقياس بحساب الصدق التلازمي مع المقياس تحمل الغموض لصلاح أبوناهيه فبلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.89) وهو معامل دال إحصائياً، واكتفت الباحثة بحساب الصدق حيث أن الباحث طبق في البيئة السعودية.

- ثبات المقياس:

ولحساب ثبات المقياس قام معد المقياس بتطبيق المقياس ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني (14) يوم، فبلغ معامل الارتباط (0.72). وتم حساب الثبات في هذه الدراسة عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (15) يوم فبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين من (0.77) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد يمكن الثقة به والاعتماد عليه.

- تصحيح المقياس:

يتم تقدير الإجابات على النحو التالي: دائماً (4 درجات) وكثيراً (3 درجات) وأحياناً (2 درجتان) ونادراً (درجة واحدة)، ثم تعكس هذه الدرجات في العبارات السالبة وأرقامها (3 ، 8 ، 16 ، 17 ، 22 ، 24 ، 25)، وبذلك تكون أقصى درجة يحصل عليها المفحوص هي (124) درجة وأدنى درجة هي (31) درجة.

وصف مقياس المثابرة الأكاديمية:

يتكون المقياس من (10) فقرات يتكون كل منها من حالتين (أ)، (ب) وعلى الطالب أن يختار الموقف الذي ينطبق عليه من بديلين هما (حتماً سأختار)، (قد أختار) والبديل الأول يعني أنه بالتأكيد سوف يأخذ هذا الموقف أما البديل الثاني فيعني أنه ربما يأخذ هذا الموقف، كما أنه لا توجد إجابة صواب أو خطأ لأن كل إجابة تعبر عن موقف الطالب (كما يقرره هو).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1- صدق المقياس:

اعتمد معد المقياس على حساب الصدق الظاهري حيث تمت صياغة فقرات المقياس بصورة يتضح منها مدة مثابرة الطالب وهو الغرض الذي تم إعداد المقياس من أجله.

2- صدق المحكمين:

حيث قام معد المقياس بعرضه على (5) أعضاء متخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم واتفق جميع المحكمين أن المقياس فقراته مناسبة ويمكن استخدامه في الأبحاث العلمية، حيث بلغت نسبة اتفاقهم على المقياس 87%.

- ثبات المقياس:

وللتأكد من ثبات المقياس قام معد المقياس بحساب معامل ثبات المقياس بمعادلة الفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات 0.76 وهو ثبات مرتفع.

- وللتحقق من ثبات المقياس في هذه الدراسة قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (15) يوم فبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين من (0.78) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد يمكن الثقة به والاعتماد عليه.

- تصحيح المقياس:

يتم تقدير الدرجات على تدرج رباعي (1، 2، 3، 4) يخصص للاستجابة (أ) الدرجتان (1، 2) والاستجابة (ب) الدرجتان (3، 4) ثم يتم جمع درجات المفحوص في الاختبار ككل. وبناء على ذلك تكون أعلى درجة هي (40) وأدنى درجة هي (10).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- المتوسطات والانحرافات المعيارية

2- معامل الارتباط بيرسون

3- اختبار (ت) لدلالة الفروق

4- تحليل التباين الأحادي

5- تحليل الانحدار المتعدد

وقد أجريت جميع الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (spss).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول وينص على:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين المثابرة الأكاديمية وكل من فاعلية الذات وتحمل الغموض.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون

والجدول التالي (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

يوضح معاملات الارتباط بين المثابرة الأكاديمية وفاعلية الذات وتحمل الغموض

المتغيرات	معامل الارتباط بالمثابرة الأكاديمية	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	0.53	0.01
تحمل الغموض	0.49	0.01

يتضح من الجدول (1) وجود علاقة موجبة عند مستوى 0.01 بين المثابرة الأكاديمية وفاعلية الذات وتحمل الغموض، وبذلك تتحقق الفرض الأول وتعتبر هذه النتيجة منطقية وذلك لأن الفرد المثابر أكاديمياً هو شخص يتميز بفاعلية الذات كما أنه يتميز بقدرته على تحمل الغموض فكلما كان الطالب يتمتع بفاعلية الذات وتحمل الغموض كلما أصبح أكثر مثابرة في الجانب الأكاديمي فمواقف التعلم الجامعي يتطلب بعض الغموض؛ لذلك كلما كان الطالب لديه قدرة على مواجهة المواقف التعليمية الغامضة والمعوقات كلما كانت المثابرة أكاديمية لديه أعلى. كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع أدبيات التراث السيكولوجي وما توصل إليه كلاً من مخيمر (2006) وعبدالتواب (2010)، ومع ما توصل إليه Bandura (1997) حيث اهتم بفاعلية الذات ودورها الفعال في تحقيق أهداف الفرد.

الفرض الثاني وينص على:

تقوم فاعلية الذات بدور معدل للعلاقة بين المثابرة الأكاديمية وتحمل الغموض.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم تطبيق تحليل التباين أحادي الأتجاه الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

تحليل التباين بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس المثابرة الأكاديمية باختلاف فاعلية الذات

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	مستوى الدلة
المثابرة الأكاديمية	بين المجموعات	27.139	1	27.139	7.174	0.01
	داخل المجموعات	412.339	109	3.804		
	المجموع	439.477	110			
تحمل الغموض	بين المجموعات	1032.164	1	1032.164	15.923	0.01
	داخل المجموعات	7065.47	109	64.82		
	المجموع	8097.64	100			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) قيمة دالة عند مستوى 0.01 وبذلك نتحقق من صحة هذا الفرض، حيث نجد أن فاعلية الذات لها دور فعال ومعدل للعلاقة بين المثابرة الأكاديمية وتحمل الغموض وكانت فاعلية الذات لها دور وسيط كمعدل للعلاقة بين المثابرة الأكاديمية وتحمل الغموض، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع أدبيات علم النفس وما يعتقده Bandura حول دور فاعلية الذات في قدرة الفرد على تحمل الصعاب والمحن وخاصة في مواقف التعلم، كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة كل من دراسة Ramis & Nichlas (2008) ودراسة (2020) Shehzed, et, al. التي أشارت إلى الدور الوسيط لفاعلية الذات ودراسة Martin & Marsh (2007) حيث أشارت نتائج دراستهم إلى الدور المعدل لفاعلية الذات بين عدة متغيرات نفسية.

الفرض الثالث وينص على:

يمكن التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية من خلال فاعلية الذات وتحمل الغموض.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3)

يوضح تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار R	20.035	2	10.018	2.579	0.001
البواقي	419.422	108	3.884		
المجموع	439.477	110			

يتضح من الجدول أعلاه أن كلا المتغيرين التابعين وهما (فاعلية الذات وتحمل الغموض) لهما دلالة تنبؤية بالمثابرة الأكاديمية عند المستوى (0.01).

جدول (4)

تحليل الانحدار المتعدد للمثابرة الأكاديمية مع متغيرات الدراسة الأخرى

المنبئات	المتغير التابع	المعاملات غير المقننة		المعاملات المقننة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		العامل البابي (B)	الخطأ المعياري	بيتا Beta		
الثالث	المثابرة الأكاديمية	55.282	2.422	-	22.821	0.001
فاعلية الذات		0.022	0.025	0.093	0.857	0.001
تحمل الغموض		0.052	0.037	0.152	1.408	0.001

كما يتضح من الجدول (4) من خلال تحليل الانحدار أن كلاً من المتغيرين فاعلية الذات وتحمل الغموض لهما قدرة تنبؤية بالمثابرة الأكاديمية لدى عينة طالبات الجامعة عند مستوى دلالة (0.01)، كما يتضح من خلال نتيجة العرض أن كلاً من المتغيرين فاعلية الذات وتحمل الغموض لهما ارتباط إيجابي بالمثابرة الأكاديمية، وتتقدم فاعلية الذات في الإسهام بالمثابرة الأكاديمية على تحمل الغموض وربما يرجع ذلك لأن شعور الفرد بفاعلية الذات يساعده في تحدي الصعاب والمحن والوصول إلى مستوى المثابرة الأكاديمية، كما تتفق نتيجة هذا الفرض من أدبيات التراث السيكولوجي الذي يشير إلى مدى فاعلية الذات في التنبؤ بالمثابرة الأكاديمية يليه تحمل الغموض، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة الكفيري (2018) ودراسة Nooroalla (2021) حيث أشاروا إلى دور فاعلية الذات في دفع المستوى الأكاديمي لدى عينة من دور طلاب الجامعة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن عرض التوصيات على النحو التالي:

- الاهتمام بتنمية فاعلية الذات للطلبة الجامعيين من خلال المواقف التعليمية والمهام الأكاديمية التي تقدم لهم.
- رفع مستوى الوعي لدى الطلبة بأهمية تحمل الغموض في المواقف التعليمية باعتبارها فرص للتعلم.
- تصميم برامج إرشادية وتطوير مهام المقررات الدراسية بما يعزز روح المثابرة الأكاديمية لدى الطلاب الجامعيين.
- تقديم برامج إرشادية لطلاب الجامعة تعمل على رفع مستوى المثابرة الأكاديمية والوقاية من آثار الضغوط الحياتية وتجعل الطالبات أكثر مرونة في مواجهة الصعاب والمشكلات الأكاديمية.
- إجراء المزيد من الدراسات للبحث حول أسباب انخفاض فاعلية الذات أو المثابرة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.
- ضرورة تكوين مجموعات مستنيرة من الطالبات هدفها نشر مفهوم فاعلية الذات بين طالبات الفرقة الأولى.
- تشجيع الطلاب على التفاعل في مواقف التعلم التي تتطلب تحمل الغموض من أجل تدريب الطلاب عليها.
- ضرورة تشجيع السادة أعضاء هيئة التدريس الطلاب على التفاعل المستمر مع الطالبات داخل القاعات الدراسية لتحسين مستوى تحمل الغموض ومن ثم الوصول إلى مستوى أعلى من المثابرة الأكاديمية.
- تفعيل أعضاء هيئة التدريس لأسلوب التعلم الاكتشافي بصورة أفضل لما له من تأثير على مستوى فاعلية الذات وتحمل الغموض لدى الطلبة.

المراجع

البقيعي، نافز وهماش، حنان (2015). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بما وراء الاستيعاب لدى عينة من طلبة اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، 16(3)، 595-627.

ثابت، عصام بن محمود محمد. (2017). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية وجهة الضبط الداخلي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من ذوي صعوبات التعلم ذوي الضبط الخارجي .*مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 6(21)، 1-42.

حسن، نجوى ومنصور، سحر (2016). المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بالصلابة النفسية وتحمل الغموض لدى عينة من طالبات الجامعة المصرية والسعودية. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، 2 (48)، 54-90.

الخزرجي، ضحى (2017). فاعلية الذات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. *مجلة الفتح*. 13(72)، 373-401.

الشريدة، أمل (2016). الدافعية للبحث التربوي وعلاقتها بتحمل الغموض والثقة بالنفس. *مجلة كلية الأداب، جامعة حلوان*، العدد (41).

عبد العظيم، سيد (2001). العلاقة بين تحمل الغموض والكفاءة الذاتية. *مجلة العلوم الإنسانية*، (11)،

عبدالتواب، محمد (2010). *مقياس تحمل الغموض*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالفتاح، فاروق (2011). *مقياس المثابرة الأكاديمية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العبدان، عبد الرحمن (2004). العلاقة بين تحمل الغموض والتحصيل الأكاديمي في مادة اللغة الإنجليزية، *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، (36).

عطية، أشرف (2011). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح، *مجلة دراسات نفسية*،21 (4)، 571-621.

العنزي، سامي (2018). أثر استخدام الاختبارات الالكترونية في تنمية الفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. دراسات العلوم التربوية، 45(4)، 411-425.

عوض الله، محمد (2000). *فاعلية الذات وعلاقتها بالدافع للإنجاز والقلق*. القاهرة: مكتبة الصفا.

الكفيري، وداد محمد (2018). الفاعلية الذاتية وأثرها على التحصيل الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (40)، 218-229.

مخيمر، عماد (2002). *دراسة تطويرية لمقياس تحمل الغموض. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، (36).

المراجع العربية مترجمة:

Abduladhim, S. (2001). The Relation between Carrying Mystery and Self-efficacy. *Journal of Humanity Science*, (11).

Abdulfattah, F. (2011). *Academic Perseverance Scale*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Abdultawab, M. (2010). *Tolerance of Ambiguity Scale*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al Khazraji, D. (2017). Self-Efficiency and its Relation to the Ability to Solve Social Problems among the Teachers of Primary Stage, *Alfatih Journal*, 13 (72), 373-401.

AlAbdan, A. (2004). The Relation between Carrying Mystery and Academic Achievement in English Language. *Journal of Educational College*, Tanta University, (36).

Alanazi, S. (2018). The Effect of Electronic Exam (E-Exam) on Self-Efficacy among Middle Stage Students in Kuwait State. *Educational Science Studies*, 45(4),3,411-425. alkferi, W. (2018). Self-efficacy and its Impact on the Academic Achievement of Students of University of Hail in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of some variables. *Basic Education College Magazine For Educational and Humanities Sciences*, Babylon University, (40), 218-229.

Albgiae, N. & Hammash, H. (2015). Self-Efficacy and its Relationship to Metacomprehension Among EFL Undergraduate Students in Jordanian Universities. *Journal of educational & Psychological Science*, Bahrain University, 16 (3), 595-627.

Alshereda, A. (2016). Motivation for Educational Research and its Relationship to Carrying Mystery and Self-confidence. *Journal of Arts College*, Halwan University, (41).

Attia, A. (2011). Academic Resilience in Relationship to Self-esteem in Students Open-Education. *Psychological Studies*, 21 (4), 571-621.

Awadhllah, M. (2000). *Self-efficacy and its Relationship with Achievement Motivation & Anxiety*. Cairo: Safa library.

Hasan, N., & Mansoor, S. (2016). Academic Perseverance and its Relationship to Hardiness and Carrying Mystery among a Sample of Egyptian University Students and Saudi Arabia. *Journal of Psychological consultation*, Ain Shams University, 2(48), 54-90.

Mukhemer, E. (2002). Developmental Study for Tolerance of Ambiguity Scale. *Journal of Educational College*, Tanta University, (36).

Thabet, E. (2017). The Effectiveness of Cognitive Behavioral Program for Developmental of Internal Locus of Control and Academic Persistence among Middle School Students with Learning Difficulties. Journal of Special Education and Qualification. 6(21), 4, 1-42.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Allen, K. (2000). Personality theories, third Edition, Boston. Allyn, Bacon.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review. 84 (2), 191-215.

Brown, D. (2001). Promoting tolerance for ambiguity in counselor. Training programs.

Budner, R. (1999). Perceived stress. Popping and adjustment in adolescents. Journal of adolescent health.

Caltabiano, M. (2009) Development of a new resilience scale. Asian Social Science, 5(11), 39-51.

Carter, A.S. (2001). The relationship between self-efficacy – anxiety and attitude toward research A study of agriculture graduate students. Journal of education.

Deroma, V.M., Martin, K.M. Kessler, M.L. (2003). The relationship between tolerance for ambiguity and need for course structure. Journal of Instructional Psychology, (30).

Galen, B. (2016). The Power of resilience achieving balance confidence and personal strength In your life. New York: Mc graw-hill.

Hall, M. M., Worsham, R. E., & Reavis, G. (2021). The Effects of Offering Proactive Student-Success Coaching on Community College Students' Academic Performance and Persistence. Community College Review, 49(2), 202-237.

Hesetel, D (2005). Affect-regulated indirect effects of trait anxiety Resistance. Journal of personality and social Psychology, (4).

Jindal-Snape, D., & Miller, D.J. (2008). A Challenge of Living? Understanding the Psycho-social Processes of the Child During Primary-secondary Transition Through Resilience and Self-esteem Theories. Educational Psychology Review, 20, 217-236.

Levit, D. H. (2005). Personality and social resources in stress resistance. Journal of personality.

Lew, M. M., Nelson, R. F., Shen, Y., & Ong, Y. K. (2020). Graduate Students Academic Persistence: Academic and Social Integration Intertwined with Self-Directed Learning. International Education Studies, 13(7), 1-11.

Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. Psychology in the Schools, 43(3), 267-281.

Mischel, H. (1999). Student Learning motivation and psychological and educational correlates construct validity approach. Psychology in school.

Muknopad, H. (2010). Development of resilience among school children ages. Social and Behavior Sciences.

Noorollahi, N. (2021). On the Relationship between Iranian English Language Teaching Students' Self-Efficacy, Self-Esteem, and Their Academic Achievement. Language Teaching Research Quarterly, 21, 84-96.

Norton, R. (1999). What tolerance for ambiguity among college students? Journal of American college.

Pajares, F. (1996). Self-efficacy beliefs in academic settings. Review of educational research, 66(4), 543-578.

Ramis, & Nichlas, (2008) Problems of university adjustment experienced by under graduates in developing higher education. 13(2),

Shehzad, M. W., Lashari, T. A., Lashari, S. A., & Hasan, M. K. (2020). The Interplay of Self-Efficacy Sources and Reading Self-Efficacy Beliefs in Metacognitive Reading Strategies. International Journal of Instruction, 13(4), 523-544.

Silver, L. G. (1996). Rigidity of thought, tolerance of ambiguity, trait anxiety and defensiveness: A correlational study of different religious groups. California School of Professional Psychology-Berkeley/Alameda.

Stephen, J. S., Rockinson-Szapkiw, A., & Dubay, C. (2020). Persistence Model of Non-Traditional Online Learners: Self-Efficacy, Self-Regulation, and Self-Direction. American Journal of Distance Education, 34(4), 306-321.

Stralnieks, R. (2003). The relationship of students' domain specific self-concepts and self-efficacy to academic performance. Psychology Cognitive, Dissertation Abstracts International, 65(10), 525-543.

Tagano, D. (2005). Relationship of tolerance of ambiguity and play fullness to creativity. Psychological Reports, (66), 1047-1056.

Wasylkiw, L., Hanson, S., MacRae Lynch, L., Vaillancourt, E., & Wilson, C. (2020). Predicting Undergraduate Student Outcomes: Competing or Complementary Roles of Self-Esteem, Self-Compassion, Self-Efficacy, and Mindsets? Canadian Journal of Higher Education, 50(2), 1-14.

wright, S.L. & Murdoch, J. (2013). Career development among first-year college students: college self-efficacy Student. Journal of career development. 40(4), 292-310.

You, J. W. (2018). Testing the three-way interaction effect of academic stress, academic self-efficacy, and task value on persistence in learning among Korean college students. Higher Education, 76(5), 921-935.

Yutserer, G. (2007). Tolerance of ambiguity in formation and negation, psychological report.89 (5).